

الموسيقى الإفريقية عند فلورنسا برايس Florance Price

د/إسراء وجيه عبد السلام سالم*

مقدمة البحث:

تزخر الثقافة الإفريقية بثراء موسيقي هائل، يحتوي على عدد كبير من المقامات والقوالب الفنية والآلات الموسيقية المتعددة والمتنوعة، وأكدت الدراسات أن الشعوب الإفريقية كانت أول شعوب العالم معرفة بفن الموسيقى حيث نجد الطقوس الدينية البدائية تصاحبها جوقة من الأناشيد والترانيم محتفلين بنجاح صيد أو حلول فصل جديد أو تخلص القبيلة من القوى الشريرة أو ميلاد طفل أو علاج مريض، فلا نبالغ إذا قلنا أن الموسيقى لتلك الشعوب هي الحياة.

امتازت الموسيقى الإفريقية بتنوعها، وازدادت أهميتها عندما تعلق الأمر بالدين، حيث تستخدم الشعائر الدينية لنقل القصص من جيل إلى جيل، واعتمدت على الإرتجال والتفاعل وبساطة اللحن فهي تعتبر فريدة من نوعها ومختلفة وتميزت في طابعها عن باقي أنواع الموسيقى.¹ وقد اختارت الباحثة الموسيقى الإفريقية متمثلة في فلورنسا برايس حيث تميزت موسيقاها بشكل واضح بروح وطابع الموسيقى الإفريقية.

مشكلة البحث:

تُعد فلورنسا برايس من أهم مؤلفي موسيقى القرن العشرين والتي تميزت موسيقاها بروح وطابع الموسيقى الإفريقية، لذا وجدت الباحثة ضرورة إلقاء الضوء على بعض مؤلفات البيانو عند فلورنسا برايس لأحتوائها على طابع الموسيقى الإفريقية وتوضيح خصائص وسمات واسلوب أداءها.

أهداف البحث:

1. التعرف على أسلوب أداء الموسيقى الإفريقية عند فلورنسا برايس.
2. تحديد التقنيات الفنية والصعوبات العزفية واقتراح الحلول المناسبة لتذليلها.

أهمية البحث:

التعريف بالموسيقى الإفريقية وأسلوب أدائها من خلال مؤلفة Three little Negro Dances لفلورنسا برايس التي تتسم مؤلفاتها بروح الموسيقى الإفريقية.

* إسراء وجيه عبد السلام سالم: مدرس البيانو، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية.

¹ <https://africa.sis.gov.eg/>, Tuesday, March 21, 2023, 11:33 am.

أسئلة البحث:

١. ما أسلوب أداء فلورنسا برايس في تأليف الموسيقى الإفريقية؟
٢. ما التقنيات الفنية والصعوبات العزفية التي اشتملت عليها المؤلفة وطرق تذليلها؟

إجراءات البحث:

- منهج البحث: تستخدم الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي "تحليل محتوى".
- عينة البحث: مؤلفة Three little Negro Dances
- أدوات البحث: المدونات الموسيقية - آلة البيانو - المراجع - مصادر الإنترنت.

حدود البحث:

- حدود زمنية: تقتصر على فترة حياة فلورنسا برايس من مولدها حتى مماتها (١٨٨٧: ١٩٥٣).
- حدود مكانية: أمريكا.

مصطلحات البحث:

الموسيقى الإفريقية: هي الموسيقى التي يؤلفها ويؤديها الأفارقة الأصليون في غرب القارة أو في جنوب الصحراء الكبرى. وهي الموسيقى التقليدية الموروثة التي تختص بها القارة الأفريقية.^١

¹ <https://africa.sis.gov.eg/>, Tuesday, March 21, 2023, 11:55 am.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان:

تصور مقترح يستخدم بعض التركيبات الإيقاعية الإفريقية لتدريس الإملاء متعدد الإيقاعات لدى طلاب الكليات الموسيقية¹

هدفت تلك الدراسة إلى كيفية تدوين الإملاء المتعدد الإيقاعات لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي بعينة تتكون من ثلاثة من التركيبات الإيقاعية الإفريقية، وجاءت تساؤلات البحث على النحو التالي:

١. ماهي سمات بعض التركيبات الإيقاعية الإفريقية؟

٢. كيف يمكن الاستفادة من بعض التركيبات الإيقاعية الإفريقية في تدريس الإملاء المتعدد؟
تعليق الباحثة: اتفقت هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولهما للموسيقى الإفريقية، واختلفا في الموضوعية، وتكمن الاستفادة الحقيقية من البحث الراهن في الإطار النظري للموسيقى الإفريقية.

الدراسة الثانية بعنوان:

السيمفونية الثالثة عند فلورنسا برايس لآلة الأورغن (إعادة صياغة)²

Florence Price's Symphony no. 3 for organ

A Transcription

يهدف البحث إلى زيادة الوعي العام بموسيقى فلورانس برايس وكذلك إعادة صياغة السيمفونية الثالثة من عمل أوركستراي إلى مؤلفة لآلة الأورغن لإتاحة الموسيقى السيمفونية للجماهير التي ليس لديهم إمكانية سماع أوركسترا حقيقية، والتي بدورها تجعل الموسيقى أكثر سماعا وشهرة. ويرى الباحث أنه من خلال هذه الدراسة سوف يستطيع التعمق في قراءة أعمال فلورانس برايس وفهم أسلوبها بشكل جيد سواء بمؤلفات الأوركسترا أو مؤلفات الأورغن، الأمر الذي يوصل الباحث للتساؤلات التالية:

١. كيف يتم تبني السيمفونية بطريقة علمية موسيقية بينما لا تزال السيمفونية محتقظة بروح العمل الأساسي؟

¹ رنا ساهر محمد رشاد: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٤٦، عدد خاص "الموسيقى وهوية الشعوب"، أغسطس ٢٠٢١م.

² Benjamin Kje: Independent Project (Degree Project), 30 HEC, Master of Fine Arts in Music, Organ and Related, Keyboard Instruments, Spring semester, 2021.

٢. كيف تساعد دراسة أعمال الأورغن لفلورانس برايس في إعادة صياغة السيمفونية؟
٣. كيف يمكن الاستفادة من دراسة أعمال برايس الأوركسترالية عن موسيقى الأورغن، والعكس صحيح؟
وقد أوصى الباحث بوجود حصول الملحنين الزنوج المعاصرين مثل فلورانس برايس و ويليام جرانت ستيل و ويلم داوسون وغيرهم على نطاق أوسع ومكانة فريدة في التاريخ الموسيقي خاصة فيما يتعلق بمؤلفات الأورغن، ومن المهم ألا نعتبرها جديرة بالأداء فحسب ، بل إنها قادرة على توسيع فهمنا للموسيقى بشكل عام.

تعليق الباحثة: تتفق الدراسة الحالية مع البحث الراهن في تناولهم لنفس الشخصية (فورنسا برايس)، ولكنهم اختلفوا في الموضوعية، وتكمن الإستفادة الحقيقية من البحث في الإطار النظري الخاص بفلورنسا برايس

أولاً: الإطار النظري

فلورنسا برايس Florence Price (١٨٨٧ - ١٩٥٣)

نبذة عن حياتها:

مؤلفة موسيقى كلاسيكية وعازفة بيانو وعازفة أورغن ومدرسة موسيقى، ولدت في ليتل روك Little Rock, Arkansas بالولايات المتحدة الأمريكية، وتلقت تعليمها في معهد نيو إنجلاند للموسيقى New England Conservatory of Music ، وتعد أول امرأة أمريكية من أصل أفريقي يتم الاعتراف بها كمؤلفة، وأول امرأة عزفت موسيقاها اوركسترا سيمفونية كبرى.^١
كتبت العديد من الأعمال بما في ذلك السيمفونيات والكونشيرتو وأعمال الكورال وموسيقى الحجرة ومجموعة متنوعة من الأغاني والقطع الصغيرة للآلات الموسيقية المنفردة أو المصاحبة، اشتهرت أعمالها بأحتوائها على الألحان الأفريقية والأوروبية.

مسارها المهني:

في عام ١٩١٠ عادت إلى أركنساس Arkansas ودرست هناك لفترة وجيزة، ثم انتقلت إلى اتلانتا جورجيا Atlanta Georgia ، وتولت منصب رئيسة قسم الموسيقى في ما يعرف الآن بجامعة كلارك أتلانتا Clark Atlanta University.

¹ <https://www.independentarabia.com/node>, Tuesday, April 11, 2023, 4:30 pm.

في عام ١٩٢٧ هاجرت فلورنسا مع عائلتها إلى شيكاغو بعد أن عانوا من الأضطهاد مثل العديد من العائلات السوداء، وهناك بدأت فلورنسا فترة جديدة في مسيرتها الفنية، حيث درست التأليف مع كبار المعلمين في المدينة، وفي عام ١٩٢٨ نشرت أربع مقطوعات للبيانو أثناء وجودها في شيكاغو. بعد طلاقها في عام ١٩٣١ عملت كعازفة أورغن لعروض الأفلام الصامتة وألّفت الأغاني للإعلانات الإذاعية تحت اسم مستعار، وفي عام ١٩٣٢ قدم كل من Price and Bonds مقطوعات موسيقية لجوائز Wanamaker Foundation. فازت برايس بالجائزة الأولى مع Symphony في فيلم E الثانوي ، والثالثة عن Piano Sonata ، جاءت بوندز في المركز الأول في فئة الأغنية. في عام ١٩٤٠ تم التحاق برايس في الجمعية الأمريكية للملحنين والمؤلفين والناشرين لعملها كمؤلفة، في عام ١٩٥٣ توفيت برايس، وفي عام ١٩٦٤ افتتحت مدارس شيكاغو العامة مدرسة فلورنسا بي برايس الابتدائية **Florence B. Price Elementary School** ، كان طلاب برايس في الغالب من الأمريكيين الأفارقة.^١

في عام ٢٠٠٩ ، تم العثور على مجموعة كبيرة من أعمالها وأوراقها التي فقدت في منزلها الصيفي المهجور في ضواحي شوارع آن إلينوي، St. Anne, Illinois ، وتتألف من عشرات المقطوعات الموسيقية التي قدمتها من بينها مؤلفتين للكمان وسيمفونيتها الرابعة.

في عام ٢٠١٨ تم نشر كتالوج مؤلفاتها بالكامل واصبح الآن متاحاً للعالم.^٢

أسلوب ادائها في التأليف:

على الرغم من أن تأليف برايس كان مشعباً بالتقاليد الأوروبية بشكل كبير، إلا أن أسلوبها كشف عن جذورها الأمريكية الجنوبية، فقد استخدمت في كثير من الأحيان موسيقى الكنيسة الأمريكية الأفريقية باستخدام الأصوات والأفكار التي تناسب واقع المجتمع الحضري لكونها مسيحية ملتزمة.

بدأت برايس في دمج عناصر من الروحانيات الأمريكية الأفريقية، والتأكيد على إيقاعها وإبراز الروح الأفريقية وذلك بناءً على رغبة وإلحاح من معلمها جورج وايتفيلد تشادويك George Whitefield Chadwick.

¹ https://imslp.org/wiki/List_of_works_by_Florence_Price Wednesday, December 7, 2022, 11:34 am.

² <https://www.independentarabia.com/node>, Tuesday, April 11, 2023, 8:30 pm.

استطاعت برايس الاستفادة بشكل كبير من الألحان والإيقاعات الأفرو أمريكية المميزة في العديد من أعمالها، ويظهر ذلك بمؤلفة البيانو الخاصة بها ثلاث رقصات زنجية صغيرة Three Little Negro Dances ، حيث كتبت برايس في جميع أنواع الموسيقى الزنجية ذات الإيقاع الراقص المفعم بالحيوية والذي يظهر بقوة داخل المؤلفات دون توقف.

بعض أعمالها للبيانو:

- Valsette Mignon (1926)
- Song without Words in G Major (1928)
- Cotton Dance (1931)
- Piano Sonata in E minor (1932)
- Three Little Negro Dances (1933)
- Rocking chair (1939)¹

الموسيقى الإفريقية:

هي الموسيقى التقليدية الموروثة التي تختص بها القارة الأفريقية، حيث يؤلفها ويؤديها الأفارقة الأصليون في غرب القاره أو في جنوب الصحراء الكبرى، وتعود أصولها إلى أشكال موسيقية ظهرت لأول مرة بسبب حالة العبودية التي ميزت حياة الأمريكيين الأفارقة قبل الحرب الأهلية الأمريكية، وتتطور الموسيقى الإفريقية باستمرار كلما أضاف العازفون إليها عناصر جديدة أو أسقطوا منها عناصر سابقة بدون الخروج عن الأطار المحدد لها، ونجد أن للرجال موسيقاهم وللنساء موسيقاهن.²

طور الأمريكيون ذو البشرة السوداء الموسيقى الإفريقية عقب الحرب الأهلية وذلك أثناء تعيينهم موسيقيين يعزفون الموسيقى الأوروبية في الفرق العسكرية، حيث ابتكروا أسلوبًا جديدًا اطلق عليه اسم الراجتاي، وتطور هذا الأسلوب تدريجيًا ليتحول إلى الجاز. وقد ساهم الأمريكيون الأفارقة في تطوير هذه الأنماط الموسيقية من خلال معرفتهم واطلاعهم على البنية المعقدة متعددة الإيقاعات للرقص والموسيقى الشعبيين المنتشرين بين شعوب غرب إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى.³

¹ https://imslp.org/wiki/List_of_works_by_Florence_Price, Tuesday, April 11, 2023, 3:45 Pm

² Abdullahi, Mohamed Diriye., Culture and Customs of Somalia, Op. cit, P. 171.

³ https://imslp.org/wiki/List_of_works_by_Florence_Price, Tuesday, April 11, 2023, 10: 15 Pm

والموسيقى الإفريقية معقدة لكونها متعددة الإيقاع ومتعددة الأصوات والأنغام. وهي أيضاً موسيقى شعبية يسهم فيها كل أعضاء المجتمع الإفريقي، حيث تمرر الموسيقى شفهيّاً أو سمعيّاً ولا تتم كتابتها، فالموسيقى المكتوبة للدراسة والتحليل تعتبر قليلة جداً أو معدومة، وهي تعتبر موسيقى مرتجلة إلى حد كبير، حيث عادة ما يعزف نمط إيقاعي أساسي مع طبال ثم ترتجل أنماط جديدة مبنية على الأنماط الأصلية الثابتة.

والموسيقى في أفريقيا لا تنفصل عن الرقص والحركات الجسدية، وإيقاعات الطبول والأصوات العالية والآلات الموسيقية ذات الأبعاد المعدلة المتساوية، ولكن في الغالب تستخدم السلالم الموسيقية ذات الطابع الإفريقي، وهي مبنية على السلم الخماسي.¹

كما تتميز الموسيقى الإفريقية بالإيقاعات المركبة والملونة، حيث تشارك في العزف الإيقاعي مجموعة طبول بأشكال وأحجام مختلفة تعمل على خلق نوع من الهارموني المزخرف بالإيقاعات المتعددة الأصوات والذي يتميز به اللون الإفريقي عن غيره من الفنون الأخرى.²

كما تشمل الآلات الموسيقية الإفريقية على مجموعة متنوعة من الطبول والنواقيس والخشاخيش والأجراس المزدوجة وأنواع مختلفة من القيثارات، بالإضافة إلى الكمان، وأنواع مختلفة من آلات النفخ مثل الناي والبوق، وتستخدم أيضاً الآلات الوترية.

ويمكن تقسيم الآلات الموسيقية الإفريقية إلى خمس مجموعات كالتالي:

- الكوردوفونات chordophnes وهي الآلات الوترية وتشمل أنواع مختلفة من الكمان والقيثارات أو الآلات التي تشبه القيثارات مثل الكورا kora والنجومبي Ngombi.
- الإيروفونات Aerophnes وهي الآلات الهوائية أو آلات النفخ مثل البرمبي Burmese.
- الإيديفونات Idiophones وهي الآلات الأهتزازية مثل الأجراس والشخاليل مثل الكاسكسي Caxixi والإداكا Idakka والكاشاكا Kashaka، وآلات الإيقاع اللحنية مثل آلة البلافون Balaf وآلة المبيرا Mibira.

¹ غادة قدرى : الطبول والأقنعة والصيحات، مرجع سابق.

² وائل فاقيش : موسيقى غرب إفريقيا بين التقليدية والحداثة، مجلة شرق غرب، العدد ١٠ ، سلطنة عمان، مسقط، ٢٠١٦م، ص:٤.

- آلات الإيقاع المختلفة الأخرى الذي يعد التصفيق باليد أو دوس الأقدام أحدها بالإضافة إلى العديد من الأدوات الخشبية التي يتم تزيينها بصور منحوتة عليها لتمثل الأجداد أو بالريش أو الخرز.
- الميمبرانوفونات Membranophones وهي الآلات الغشائية أي الطبول بما في ذلك القدور والبراميل والأواني الفخارية.¹

ثانياً: الإطار التطبيقي

المقطوعة الأولى: Hoe Cake

➤ الصياغة اللحنية للمقطوعة الأولى:

ألقت فلورنسا برايس المؤلفة عام ١٩٣٣، تؤدي في زمن سريع حيوي Allegro molto، وتتسم صياغتها بالطابع الإيقاعي المنغم وبالرشاقة، في وحدة قياسية للمترنوم (132 = ♩)، بأسلوب هوموفوني مع تكوينات هارمونية متنوعة وفق النظام التونالي للمؤلفة، وقد اتسم السياق اللحني للمؤلفة باستخدام السينكوب الإيقاعي في بناء الجملة اللحنية، حيث ذكرت بعض المراجع أن أصول السينكوب ترجع إلى الموسيقى الإفريقية وهي ما تميزت به فلورنسا برايس.

➤ التحليل البنائي:

السلم: دو الكبير

الميزان: 4

الطول البنائي: 8 ٦٨ مازورة

الصيغة: ثلاثية (A-B-A₂)

السرعة: Allegro molto وتعني الأداء السريع بحيوية

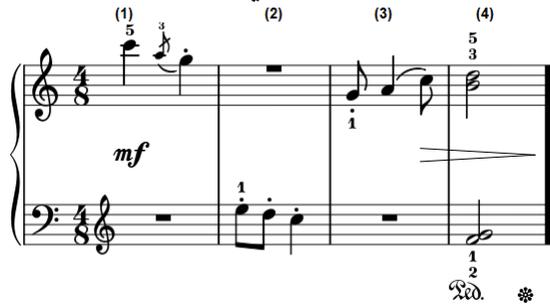
¹ Miriam Makeba., The Guardian of Music, Coordination Group Publications, UK, 2006, P.35

➤ التحليل العزفي:

الفكرة (A): تبدأ من م (١ : ٢٧)

_ من م (١ : ٤): عبارة موسيقية تمهيدية للدخول للفكرة الرئيسية، جاءت فاليد اليمنى في م (١) حلية الأتشيكاتورا، وهي نغمة زخرفية خارج الصياغة اللحنية الأساسية تؤدي في زمن الدوبل كروش قبل النغمة المراد زخرفتها. ويراعى في أدائها الخفة مع مراعاة النغمة التي تليها تؤدي بأسلوب العزف المتقطع (Staccato).

في م (٣) تنوه الباحثة بأهمية أداء الأستكاتو والقوس الصغير Slur، أما اليد اليسرى بدأت من م (٢) في مفتاح صول بأسلوب الأستكاتو وتؤدي بتعبير متوسط القوى (mf)، مع استخدام البيدال في م (٤) بأسلوب الببدال السينكوبي.



شكل رقم (١) يوضح العبارة التمهيدية في مقطوعة Hoe Cake

_ من م (٥ : ١٣) انتهت بقفلة تامه في سلم دو الكبير، تعزف اليد اليمنى نموذج إيقاعي مميز وتري الباحثة أن هذا النموذج الإيقاعي قد يكون من ضمن الإيقاعات الراقصة التي تتميز بها الموسيقى الإفريقية.

في م (٥) يراعى توضيح امتداد الصوت حتى نهايته بسبب وجود علامة (-). يراعى أداء العزف المتقطع (Staccato) من م (٥ : ١٣)، مع مراعاة زمن السكتات. ويؤدي بتعبير متوسط الخفوت (mp) في بداية الجملة ثم يتدرج في نهايتها بتعبير متوسط القوة (mf).



أما اليد اليسرى من م (٥ : ١٣) عبارة عن مصاحبة بباص ألبيرتي بفكرة إيقاعية ثابتة قد يشكل دخول اليد اليسرى مع اليد اليمنى مشكلة للطالب في توضيح سكتة الكروش لليد اليمنى لذلك تنصح الباحثة بالتدريب باليدين معاً في زمن بطيء ثم التدرج في السرعة حتى الزمن المطلوب.

والشكل التالي يوضح النموذج اللحني للفكرة (A) من م (٥ : ٦):



شكل رقم (2) يوضح النموذج اللحني للفكرة (A) من م (٥ : ٦) في مقطوعة Hoe Cake

من م (١٣ : ١٩) و من م (٢٠ : ٢٧) إعادة للموازين من (٥ : ١٣) مع بعض التغييرات البسيطة في القفلات ويتبع فيها ماسبق من ارشادات.

_ لاحظت الباحثة من خلال أداء المؤلفة من م (٥ : ٢٠) اعتماد البناء اللحني على استخدام السينكوب الإيقاعي فيظهر ذلك من خلال أداء اللحن باليد اليمنى بشكل قوي وواضح على الضغط الضعيف داخل المازورة وأداء المصاحبة اللحنية باليد اليسرى بأسلوب أداء خافت على الضغط القوي للمازورة.

الفكرة (B): تبدأ من م (٢٩ : ٤٥)

_ من م (٢٩ : ٣٦) اعتمدت اليد اليمنى على إيقاع $\frac{4}{8}$. بأسلوب أداء متصل (legato) ويراعى فيه وجود نغمة ممتدة في م (٢٩) تمتد إلى م (٣٠)، يجب لفت نظر العازف على عدم عزفها، وتكررت نفس الفكرة بين مازورة (٣١، ٣٢) و (٣٣، ٣٤)، كما يراعى ابتداء من م (٣٠ : ٣٢) الأداء المتدرج *cresc* ، ومن م (٣٣ : ٣٦) الأداء المتدرج *dim*.

اما اليد اليسرى اشتملت على مسافات هارمونية تؤدي بإيقاع ثابت $\frac{4}{8}$ والشكل التالي يوضح النموذج اللحني للفكرة (B) من م (٢٩ : ٣٤):



شكل رقم (٣) يوضح النموذج اللحني للفكرة (B) من م (29 : 32) في مقطوعة Hoe Cake

أهم ما يجب مراعاته في أداء اليد اليسرى لهذا الجزء العزف المتصل بين النغمات المزدوجة المتتالية، قد يوجد صعوبة عند بعض الدارسين في أداء التآلفات الهارمونية المتصلة المتتالية للعزف، ولتحقيق ذلك تضع الباحثة التدريبات التالية، والشكل التالي يوضح ذلك:



تدريب مقترح رقم (١) للنغمات المزدوجة من م (٢٩ : ٣٠) في مقطوعة Hoe Cake



تدريب مقترح رقم (٢) للنغمات المزدوجة من م (٢٩ : ٣٠) في مقطوعة Hoe Cake

_ من م (٣٧ : ٤٤) وهي عبارة عن تكرار من م (٢٩ : ٣٦) مع بعض التغيرات البسيطة، وانتهت بعزف منقطع في اليد اليسرى.

الفكرة (A2): تبدأ من م (٤٦ : ٦٨)

من م (٤٥ : ٥٢) قامت المؤلفة بوضع اللحن الأساسي في اليد اليسرى في صوت الباص. أما اليد اليمنى جاءت بمصاحبة جديدة استنادية تبدأ بسكتة كروش ثم تألف يليه نغمة استكاتو مع وجود قوس لحني قصير slur ويتبع في آدائهم نفس الإرشادات السابق ذكرها، ويؤدي بتعبير قوي طوال هذا الجزء، والشكل التالي ذلك:



شكل رقم (4) يوضح لحن اليد اليمنى من م (٤٥ : ٥١) في مقطوعة Hoe Caek

من م (٥٣ : ٦٠) في اليد اليمنى قامت المؤلفة بوضع اللحن الأساسي للفكرة (A) مع اتباع ما سبق ذكره أثناء العزف.

من م (٦١ : ٦٨) وهي عبارة عن جملة ختامية (codetta) استخدم في نهايتها مصطلح *meno mosso* ويعني الانتقال إلى العزف البطيء، تمهيداً لنهاية المؤلفة، مع ظهور حلقة الأباجياتورا

Appoggiatura في اليد اليمنى في م(٦٨)، وفي الختام أكدت المؤلف على الدرجات الأساسية في السلم، مع وجود مصطلح *fz* وهي اختصار لـ *sforzando* وتعني عزف النغمة بقوة، وانتهت بقلعة كلاسيكية تامة في سلم دو الكبير.

الإرشادات العزفية التي يجب اتباعها لعزف مقطوعة Hoe Cake:

- يقوم الطالب بالتدريب على نغمات السينكوب من م (٥: ٢٠) بعيداً عن البيانو أولاً وذلك بالتنقيح حتى يستوعب مواطن النبر القوي.
- يبدأ الطالب بعزف اليد اليمنى فقط والتي تحتوي على نغمات السينكوب.
- يتم التدريب ببطئ إلى أن يضبط الزمن.
- يبدأ الطالب في عزف اليدين معاً حتى يستمع إلى الناتج السمعي.
- يبدأ الطالب بالتدرج بالسرعة من البطئ إلى السريع.
- يتطلب عزف الأداء *staccato* أن تأخذ النغمة نصف قيمتها الزمنية.
- يتطلب أداء الحركة العزفية للنغمات المنفردة أن تأتي الحركة من الساعد واليد والأصابع بينما يكون أعلى الذراع حاملاً لهما وفي وضع متوازن بين الشد والإسترخاء وذلك أثناء أدائها.
- وعند أداء النغمات المزدوجة بأسلوب العزف المتقطع *staccato* فإنه يتطلب أداؤها أن قوة لمس واحدة متساوية لكل النغمات، وتأتي الحركة من الأصابع مع مفصل الذراع.
- عند أداء الحركة العزفية للنغمات المزدوجة يراعى أن يكون أصابع اليد في حالة استدارة كاملة لتساوي الأصابع عند الضغط على النغمات المزدوجة من لوحة المفاتيح والتي يجب أن تراعى عدم المكوث فوق المفتاح أكثر ما هو مطلوب لقيمها الزمنية وفق اصطلاح *staccatissimo*.
- يجب الإلتزام في التدريب بتراقيم الأصابع المشار إليه في المدونة وعدم تغييرها بأي حال من الأحوال حتى تسهل عملية إتقان الحركة العزفية.
- يتم عزف النغمة الهارمونية المزدوجة الأولى بعمق بحيث تصدر النغمتين في توقيت واحد وبقوة لمس واحدة وفي قيم زمنية متساوية، وبعد انتهاء القيمة الزمنية للمسافة الهارمونية الأولى يتم عزف النغمة المنفردة أو (الهارمونية المزدوجة) الأخيرة بخفة وهدهوء باتجاه الرسغ قليلاً لأعلى استعداداً لأداء الحركة العزفية التالية.

- يتطلب أداء القوس اللحني القصير عزف النغمة الأولى بوضوح أو بقوة (f)، وليست مربوطة بالنغمة التي تسبقها، يتم عزف النغمة الثانية بخفة وهدوء وغير مربوطة بالنغمة التالية لها.

المقطوعة الثانية: Rabbit Foot

➤ التحليل البنائي:

السلم: فا الكبير

الميزان: 4

الطول البنائي: 8 ٤٨ مازورة

الصيغة: ثلاثية (A-B-A₂)

السرعة: Allegretto وتعني الأداء السريع

التحليل العزفي:

الفكرة (A): تبدأ من م (١ : ١٦)

_ من م (١ : ٨) بدأت اليد اليمنى بحلية الموردينت التي تليها نغمات استكانتو، تعزف بتعبير متوسط القوة، وتتدرج في التعبير ما بين القوة والضعف حتى نهاية الجملة.

تأتي اليد اليسرى بعزف نغمات هارمونية بشكل إيقاعي  وتنتهي بقفلة تامه في سلم فا الكبير. _ من م (٩ : ١٦) تكرر للجملة الأولى مع التغير في العبارة الثانية من الجملة، وانتهت بقفلة نصفية في سلم فا الكبير.

والشكل التالي يوضح الفكرة اللحنية (A) من م (١ : ٨):

(1) (2) (3) (4)

Allegretto (♩ = 120)

mf

(5) (6) (7) (8)

f *dim.* *mp*

شكل رقم (٥) يوضح الفكرة اللحنية (A) من م (٥ : ٦) في مقطوعة Hoe Cake

الفكرة (B): تبدأ من م (١٧ : ٢٤)

عبارة عن جملة منتظمة ذات موتيف إيقاعي لحني متكرر في اليد اليمنى

ظهرت في م (١٨، ٢٠)،

حلية الأتشيكاتورا، تؤدي الفكرة ما بين تعبير متوسط القوة ومتوسط الخفوت. وانتهت بقفلة نصفية في سلم فا الكبير.

اليد اليسرى قائمة على مصاحبة ثابتة لحنياً وهارمونياً مع وجود نغمة ممتدة يليها نغمتين مزدوجتين يتطلب أدائها العناية باستمرارية زمن الصوت الممتد لتحقيق الترابط الزمني المطلوب، وأن تعزف المسافات الهارمونية بقوة صوتية واحدة وفي زمن متساوي مع عدم رفع الأصابع على النغمات حتى إنتهاء زمن العلامة الموسيقية لتحقيق الترابط الصوتي (Legato)، على أن تكون حركة أداء النغمات المزدوجة من الأصابع بدون شد، والشكل التالي يوضح النموذج اللحني من م (١٧ : ٢٠):

mf *mp*

شكل رقم (٦) يوضح النموذج اللحني من م (١٧ : ٢٠) في مقطوعة Hoe Cake

تقترح الباحثة التدريب التالي لليد اليسرى لتذليل صعوبة نغمة ممتدة تليها مسافة هارمونية مزدوجة:



تدريب مقترح رقم (٣) من م (١٧ : ٢٠) لأداء نغمة ممتدة يليها مسافة هارمونية مزدوجة



تدريب مقترح رقم (٤) من م (١٧ : ٢٠) لأداء نغمة ممتدة يليها مسافة هارمونية مزدوجة

الأرشادات العزفية لأداء نغمة ممتدة يليها نغمتين مزدوجتين:

- ١- عزف النغمات بشكل منفرد أولاً مع مراعاة أرقام الأصابع المكتوبة.
- ٢- عزف النغمة الممتدة مع أداء الحركة العزفية للنغمات المزدوجة، مع الحرص على استمرارية النغمة الممتدة، والحفاظ على الأزمنة الإيقاعية، وألا ترفع اليد عن النغمة الممتدة إلا في نهاية المازورة استعداداً لأداء الحركة العزفية في المازورة التالية.
- ٣- يكون الأداء ببطئ في البداية إلى أن تتقن الحركة العزفية
- ٤- يراعى أن تكون الحركة الصادرة من اليد والأصابع في حركة استدارة كاملة حتى تتساوى النغمات في القوة الصوتية الصادرة.

الفكرة (A2): تبدأ من م (٢٥ : ٤٨)

من م (٢٥ : ٤٠) تكرار للفكرة (A) مع التغيير في بعض المصاحبات وتصوير جزء من اللحن اوكتاف أعلى، وانتهت بقفلة تامه في سلم فا الكبير.

من م (٤١ : ٤٨) الجملة الختامية (كوديتا codetta) تؤكد فيها المؤلفة على الدرجة الأولى من السلم مستخدماً تألف الدرجة الرابعة المُطعمة من السلم المباشر فا الصغير في شكل تألف مفكك (broken chord)، لتنتهي الجملة بقفلة تامه على تألف الدرجة الأولى في سلم فا الكبير مستخدماً اسلوب الأداء القوي (*ff*)، وجاءت في م (٤٠) مصطلح تغيير السرعة *poco rit.* ويعني التدرج في البطئ، ثم يليها في م (٤١) مصطلح *a tempo* ويعني العودة إلى الزمن الأصلي للمؤلفة، ظهر في م (٤٤) مصطلح *rit.* ويعني التدرج للبطئ وذلك تمهيداً لنهاية المؤلفة، يليها ظهور البديل السينكوبي بداية م (٤٥) واستمر حتى نهاية المؤلفة.

Ticklin Toes :المقطوعة الثالثة:

➤ التحليل البنائي:

السلم: دو الكبير

الميزان: 4

الطول 8 البنائي: ٤٨ مازورة

الصيغة: صيغة حرة

السرعة: Allegro molto وتعني الأداء السريع جدا

التحليل العزفي:

الفكرة الأولى: تبدأ من م (١ : ١٦)

_ من م (١ : ٨) جاءت اليد اليمنى بنموذج إيقاعي على النحو التالي:



، ظهر في بدايته قوس لحني قصير slur يليه نغمة استكاتو وتتبع في آدائها نفس الإرشادات السابق ذكرها ، تؤدي بتعبير متوسط القوة.

اليد اليسرى جاءت بمصاحبة ثابتة على إيقاع  ، يغلب على المؤلف العزف الغير متصل للنغمات non legato وذلك بسبب قلة استخدام الأقواس اللحنية الطويلة.

_ من م (٩ : ١٦) جاءت اليد اليمنى تصوير للجملة الأولى على بعد أوكتاف أسفل، مع وجود تغييرات بسيطة، مع ظهور في اليد اليمنى علامة (>) وتعني الضغط القوي على النغمة، انتهت بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

_ ظهرت في نهاية الفكرة  D.C. al وتعني العزف من بداية المؤلف حتى الوصول لهذه العلامة  الكودا.

والشكل التالي يوضح النموذج اللحني للفكرة الأولى من م (١ : ٦):



شكل رقم (٧) يوضح الفكرة اللحنية من م (١ : ٦) في مقطوعة Ticklin Toes

الفكرة الثانية: تبدأ من م (١٧ : ٣٢)

في م (١٨) تظهر في اليد اليمنى حلية الأتشيكاتورا (بنغمة واحدة) يليها نغمة دو متكررة استكاتو يعلوها قوس لذلك تنصح الباحثة في أداء هذه النغمات بأسلوب ال non legato ، كما يوجد بنفس المازورة حلية الأتشيكاتورا مزدوجية النغمات، وتوضح الباحثة طريقة أدائهم في الشكل التالي:



شكل رقم (٨) يوضح طريقة أداء حلية الأتشيكاتورا المفردة والمزدوجة

مع وجود الاستكاتو وعلامة النبر القوي accent (>) ويتبع في أدائهم نفس الإرشادات السابق ذكرها أما اليد اليسرى جاءت على شكل تآلفات هارمونية أو تآلفات مزدوجة بنموذج إيقاعي واقتרכת الباحثة ترقيم أصابع يساعد على سرعة التنقل بين التآلفات مع أهمية الأخذ بالأعتبار على سكتات الكروش، وانتهت الفكرة بقفلة تامة في سلم دو الكبير.



تمرين رقم (٥) يوضح أرقام الأصابع لتآلفات اليد اليسرى من م (١٧ : ٢٢) من مقطوعة Ticklin Toes

الفكرة الثالثة: تبدأ من م (٣٣ : ٤٧)

من م (٣٣ : ٤٠) جاءت اليد اليمنى بنموذج إيقاعي احتوى على القوس اللحني القصير، والقوس اللحني الممتد فوق ٧ نغمات متصلة، والاستكاتو، وانتهت بقفلة نصفية في سلم دو الكبير.

جدول يوضح تصنيف مستويات الأداء المهاري والعزفي لرقصات النيجرو الثلاثة الصغيرة لفلورانس

برائيس Three little Negro Dances

م	اسم الرقصة	مستوى الأداء	تصلح لطلاب المستوى	ضعيف	متوسط	فوق المتوسط	ممتاز
.١	Hoe Cake	Intermediate متوسط	الأول				√
			الثاني			√	
			الثالث		√		
			الرابع	√			
.٢	Rabbit Foot	Intermediate متوسط	الأول				√
			الثاني			√	
			الثالث		√		
			الرابع	√			
.٣	Ticklin' Toes	Intermediate متوسط	الأول				√
			الثاني			√	
			الثالث		√		
			الرابع	√			

جدول رقم (١) يوضح تصنيف مستويات المقطوعات الثلاثة

نتائج البحث:

بعد استعراض الباحثة للإطار النظري والتطبيقي يمكن الآن الإجابة على أسئلة البحث وجاءت

كالتالي:

السؤال الأول: ما اسلوب أداء فلورنسا برايس في تأليف الموسيقى الإفريقية؟

توصلت الباحثة إلى استخدام فلورنسا في كثير من الأحيان موسيقى الكنيسة الأمريكية الإفريقية

وذلك باستخدام الأصوات والأفكار التي تناسب واقع المجتمع الحضري لكونها مسيحية ملتزمة.

قامت بدمج عناصر من الروحانيات الأمريكية الإفريقية، والتأكيد على إيقاعها وإبراز الروح

الإفريقية، استطاعت برايس الاستفادة بشكل كبير من الألحان والإيقاعات الأفرو أمريكية المميزة في

العديد من أعمالها، ويظهر ذلك بمؤلفة البيانو الخاصة بها ثلاث رقصات زنجية صغيرة Three Little

، Negro Dances

كما توصلت الباحثة من خلال التحليل العزفي إلى أن استخدمت برايس في مقطوعات العينة

المختارة أنواع الموسيقى الزنجية ذات الإيقاع الراقص المفعم بالحوية والذي يظهر بقوة داخل مؤلفاتها

دون توقف، مع استخدامها لأفكار لحنية بسيطة ذات طابع راقص.

السؤال الثاني: ما التقنيات الفنية والصعوبات العزفية التي اشتملت عليها المؤلفة وطرق تذليلها؟

اجابت الباحثة على هذا السؤال بشكل مفصل في الإطار التطبيقي للبحث، حيث قامت بتحليل

المؤلفات مع تحديد الصعوبات العزفية التي تحتوي عليها كل مؤلفة ووضع حلول وارشادات وتدريبات

لتذليل تلك الصعوبات.

ومن التقنيات العزفية التي استخدمتها المؤلفة الجمل اللحنية البسيطة التآلفات والمسافات

الهارمونية البسيطة، استخدام اغلب اللحن في أقواس قصيرة، استخدمت الأستكاتو والسكتات، استخدمت

الأتشيكاتورا المفردة والمزدوجة، المصاحبة بسيطة وسهلة.

توصيات البحث:

١- توصي الباحثة بعقد ندوات للتعريف بالموسيقى الإفريقية.

٢- توصي الباحثة بتوفير المدونات لهذه النوعية من المؤلفات لتكون في متناول الطالب.

٣- توصي الباحثة بإدراج هذا النوع من المؤلفات ضمن مناهج الكليات الموسيقية المتخصصة.

قائمة المراجع

- ١- غادة قدري : الطبول والأقنعة والصيحات ... أسرار الموسيقى الإفريقية، مجلة ثقافة وفن، القاهرة، ٢٠١٦م، ص:٢.
- ٢- وائل قاقيش : موسيقى غرب إفريقيا بين التقليدية والحداثة، مجلة شرق غرب، العدد ١٠ ، سلطنة عمان، مسقط، ٢٠١٦م، ص:٤.
- ٣- Abdullahi,Mohamed Diriye., Culture and Customs of Somalia, Op. sit, P. 171.
- ٤- Miriam Makeba., The Guardian of Music, Coordination Group Publications, UK, 2006, P.35
- ٥- https://imslp.org/wiki/List_of_works_by_Florence_Price Wednesday, December 7, 2022,11:34 am.
- ٦- https://imslp.org/wiki/List_of_works_by_Florence_Price, Tuesday, April 11, 2023, 3:45 Pm
- ٧- https://cliburn.org/wpcontent/uploads/2021/12/ComposerBio_Price.pdf Wednesday, December 7, 2022, 11:23 am.
- ٨- <https://www.independentarabia.com/node>, Tuesday, April 11, 2023, 4:30 pm.
- ٩- <https://africa.sis.gov.eg/>, Tuesday, March 21, 2023, 11:33 am.

ملخص البحث

الموسيقى الإفريقية عند فلورنسا برايس Florance Price

تزخر الثقافة الإفريقية بثراء موسيقي هائل، يحتوي على عدد كبير من المقامات والقوالب الفنية والآلات الموسيقية المتعددة والمتنوعة، وأكدت الدراسات أن الشعوب الإفريقية كانت أول شعوب العالم معرفة بفن الموسيقى حيث نجد الطقوس الدينية البدائية تصاحبها الأناشيد والترانيم، فلا نبالغ إذا قلنا أن الموسيقى لتلك الشعوب هي الحياة.

وقد اختارت الباحثة هذا النوع من الموسيقى ليتعرف الطلاب على نوع جديد من الموسيقى (الموسيقى الإفريقية)، والتعرف على مؤلفة موسيقية تميزت موسيقاها بروح وطابع الموسيقى الإفريقية، وتدعيم مكتبة الكلية ببحث يتناول مؤلفات جديدة بطابعها، وتوفير المدونات وإتاحتها للطلاب.

يتكون البحث من مقدمة البحث_ مشكلة البحث_ أهداف البحث_ أهمية البحث_ أسئلة البحث_ حدود البحث_ إجراءات البحث_ مصطلحات البحث_ الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث. ينقسم البحث إلى:

الإطار النظري ويشمل:

أولاً: فلورنسا برايس، نبذة عن حياتها، مسارها المهني، أسلوب أدائها في التأليف، بعض أعمالها للبيانو. ثانياً: الموسيقى الإفريقية

الإطار التطبيقي ويشمل:

التحليل النظري والعزفي لمؤلفة Three Little Negro Dances

النتائج والتوصيات

المراجع

Research Summary

Florence Price's African Music

African culture abounds in tremendous musical richness, containing a large number of shrines, artistic templates, and multiple and diverse musical instruments. Studies have confirmed that African peoples were the first peoples in the world to know the art of music, where we find primitive religious rituals accompanied by chants and hymns. We do not exaggerate if we say that music for these peoples is life.

The researcher chose this type of music to introduce students to a new type of music (African music), to get acquainted with a female composer whose music was distinguished by the spirit and character of African music, to support the college library with research dealing with new compositions of its nature, and to provide blogs and make them available to students.

The research consists of an introduction - the research problem – the aims of the research – the importance of research - research questions - research limits - research procedures - search terms - previous studies related to the subject of the research.

Research is divided into:

The theoretical framework includes:

First: Florence Price

Second: African music

The application framework includes:

Theoretical and instrumental analysis of Three Little Negro Dances

Findings and recommendations

References